نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(يطل على ماء به الآس دائرا ... كما افتر ثغر أو كما اخضر شارب) .

(هنالك ما شاء العلا من جلالة ... بها يزدهي بستانها والمراتب) .

ولما أحضر الطعام هنالك داعي شيخنا القاضي أبو البركات فاعتذر أنه صائم قد بيته من الليل فحضرني ان قلت .

(دعونا الخطيب أبا البركات ... لاكل طعام الوزير الأجل) .

(وقد ضمنا في نداه جنان ... به احتفل الحسن حتى كمل) .

(فأعرض عنا لعذر الصيام ... وما كل عذر له مستقل) .

(فإن الجنان محل الجزاء ... وليس الجنان محل العمل) وعندما فرغنا من الطعام أنشدت الأبيات شيخنا أبا البركات فقال لي لو اتشدتنيها وانتم بعد لم تفرغوا منه لأكلت معكم برا بهذه الابيات والحوالة في ذلك على ا تعالى انتهى .

ومن نظم ابن خاتمة المذكور في فران .

(رب فران جلا صفحته ... لهب الفرن جلاء العسجد) .

(يضرم النار بأحشاء الورى ... مثلما يضرم في المستوقد) .

(فكأن الوجه منه خبزة ... فوقها الشعر كقدر أسود) احمد بن ضفوان .

وقال لسان الدين C تعالى ولما قدمت مالقة آيبا من السفارة الى ملك المغرب محفوفا بفضل ا تعالى وجميل صنعه موفي المآرب مصحبا